وأفاد الفخر الرازي([260]) ما نصّه: وإذا ثبت هذا، يعني: أنّها نزلت في عليٍّ وفاطمة وابنيهما، وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم، وتدلّ عليه عدّة وجوه: (أ) قوله تعالـد:(إلاّ المودّة في القربى) ووجه الاستدلال به: أنّ آل محمّد (صلى ا عليه وآله وسلم) هم الذين يؤول أمرهم إليه، فكلّ من كان من أمرهم إليه أشدّ وأكمل كانوا هم «الآل»، ولا شكّ أنّ فاطمة وعليّاً والحسن والحسين (عليهم السلام) كان التعلّق بينهم وبين الرسول عليه الصلاة والسلام أشدّ التعلّقات، فوجب أن يكونوا هم «الآل». (ب) ولا شكّ أنّ النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) كان يحبّ فاطمة(عليها السلام)، وثبت بالنقل المتواتر عن الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) أنّه كان يحبّ عليّاً والحسن والحسين(كما سيرى القارئ في الفصول القادمة) وإذا ثبت ذلك وجب على كلّ الأُمّة مثله، لقوله تعالـد:(واتّبعوه لعلّكم تهتدون)([261])، ولقوله تعالـد:(فليحذر الذين يخالفون عن أمره)([262])، ولقوله:(إن كنتم تحبّون ا فاتّبعوني يحببكم ا)([263]) ولقوله سبحانه وتعالـد:(لقد كان لكم في رسول ا أُسوة حسنة)([264]). (جـ) أنّ الدعاء للآل منصب عظيم، ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهّد في الصلاة. فإنّ ملايين المسلمين في كلّ العصور والأزمان يصلّون على النبي وآله في صلواتهم، في أثناء الليل والنهار. أليس كلّ مسلم كان أوسيكون يختم صلاته قائلا: «التحيّات المباركات، الصلوات الطيّبات ، السلام عليك أيّها النبي ورحمة ا وبركاته، السلام علينا وعلى عباد ا الصالحين، أشهد أن لا إله إلاّ ا، وأشهد أنّ محمداً